اربعاي الف سنة كل سنة اربعون الف شهر كل شهر اربعون الف يوم كل يوم الف ساعة كل ساعة
خمسون سنة من سني الدنيا بعد ذلك كفر بالله تعالى نعوذ بالله تعالى من ذلك حكي ان ذا النون المصري قال كنت
امضي في بعض الطريق فرايت نهرا يخرج من بين الجبلين وماؤه مخالف للمياه المعتادة فاستقبلت
حتى انتهيت الى كهف فدخلته فرايت ابليس قاعدا ويبكي فقلت مالك بهذا البكاء فقال يا ذا النون
فكيف لا ابكي ولا الح البكاء الآن كنت اقرب الخلق الى الله تعالى فطردني ولعنني فقلت له لم تركت
امره فقال امثلك يقول هذا الكلام لم يكن في امري عناية ثم قرا الآية وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون
من الحكايات المذكورة قال الشيخ العالم سمعت انه كان رجل يقال له راقد الليل في المثل لانه كان لا ينام
وكان من جملة القوام والصوام وكان من عادته ان يحج سنة ويغزو سنة فمضى الى الغزو سنة
فانهزم من المسلمين فاسر ذلك الرجل وحملوه الى كلب الروم فراودوه الى دينهم فابى فامر كلب الروم
حتى زينوا جارية حسناء بانواع الثياب والحلي واوقفوها بحذائه فقال كلب الروم يا رجل انظر
هذه الجارية مرة واحدة فنظر راقد الليل اليها واشتغل قلبه بها قال فقال كلب الروم ذلك منه
فقال يا رجل ان شئت اجعلها لك فادخل في ديننا فلبس زناره وقال بماذا تامرني فقال اترك
وشدوا في وسطها واكل لحم الخنزير وشرب الخمر وسجد للصليب وخرج مسرعا الى الخنازير لانهم شرطوا
على ان يرعاها سنة فسلم اليه الجارية وكان كل يوم الى ان يرعى الخنازير وعلى كتفه صليب [illegible]
الابيات في مناجاته في روق صلاوة الاسلام حتى تقوم بالليل شعر يا راقد الليل مسرورا باوله
ان الحوادث قد يطرقن اسحارا • لا تامنن بليل طاب اوله • فان آخره قد يوجج النار فاذا جن
الليل يرجع الخنازير الى الموضع الذي يلونه فيه فقرا بعض المسلمين هناك فسمع صوته فعرفه فقال انت
هذا راقد الليل فقيل من حين اسر ذلك قبل قال ذلك الرجل لست بهذا الصوت الا صوت راقد الليل
قد نامه فراى رجلا منكرا او على وسط زنار وعلى كتفه صليب وهو يرعى الخنازير فقال له الغازي من انت
قال انا راقد الليل انا الذي كنت فيه صواما قواما فقال له الغازي ما آلت الحالة فاخبره بما جرى الحال
فقال الغازي تعال معي حتى نحملك الى دار الاسلام فقال انا نادم على ايام الاسلام فكيف اسلم انا
نعوذ بالله تعالى وهذا من شؤم طعن الصوفية من الحكايات وحكي عن علي رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم جاء اهل الطنبور والدف والة الغناء فوقفوا اوسطنا فيقولون السلام
عليك يا رسول الله سبع مرات لم يرد النبي السلام ولم يرفع راسه فيقولون يا رسول الله ترجوا
الصدقة علينا ثم حول وجهه الى اصحابه فقلنا يا رسول الله انت اعط الصدقة او امرنا ان نعطي
الصدقة بهؤلاء فقال عليه السلام من اعطى هؤلاء درهما اشد الى الله تعالى ممن جامع امه في مكة
سبع مرات واعطي درهما كتب له خطيئة بعد دستوره على بدنه جبيل احد الف مرات طوله في سما

روضه

روضه كذلك وقال عليه السلام استقبال اليهود والنصارى احب الي من صاحب الطنبور والدف
وصاحب آلة الغناء ومن دعي لحامل الدف والطنبور وآلة الغناء والى ضيافته بعث الله تعالى
لكل لقمة يا كل من ضيافته حية وعقربا فالسعته في قبره الى يوم القيامة ضرب الدف ليس له فلوس قيل
قيل يجوز وقيل لا يجوز واصحابنا قالوا ضرب الدف حرام وان لم يكن له فلوس قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم استماع الملاهي معصية والجلوس عليها فسق والتلذذ بها كفر ان كان
مستحلا فالواجب ان يجتهد مهما امكنه حتى لا يسمع يجوز الدخول عليهم بغير اذنهم للمنع لانه
في فرض من دعي الى الوليمة عليها لهو ان علم به لا يجيب وان لم يعلم حتى يحضر ان كان يقدر على
منعهم فعل والا ان كان اللهو على المائدة لا يقعد وان لم يكن على المائدة ان كان مقتدى به
لا يقعد وان لم يكن مقتدى فلا باس بالقعود كذا في المختار ونهى النبي عليه السلام من الدف
والرقص والسماع والمرايا والمزامير والطبل والطنبور والبربط وعن الغناء والنوح وعن ضرب
المغنيات وعن اجورهن وعن حضور الباطل قال عليه السلام لا يدخل الملائكة بيتا فيه خمر
او دف او طنبور او نرد ولا يستجاب دعاؤهم وينزع عنهم البركة وذكر في تحفة الملوك استماع صوت
الملاهي كل حرام فان سمع بغتة فهو معذور ثم يجتهد ان لا يسمع مهما امكن ويحل الدف في العرس لاعلام
النكاح وضرب الطبل في الحج والغزا للاعلان لا للهو وذكر في الوجيز روي عن ابي يوسف انه قال لا
باس بان تضرب المرأة الدف للصبي في غير فسق ويكره للغناء واللعب الفاحش وذكر في منية
المفتي لا باس ان يكون ليلة العرس دف يضرب لاعلان النكاح اذا لم يكن له جلاجل ولا يضرب على هيئة
التطريب وفي زماننا هذا كل الخلق اهل البدعة الا تقتهم او اربعهم لا يوجد على سنة النبي عليه السلام
فكيف حالهم في يوم القيامة اجتنبوا في عمل لا يوافق قول الله تعالى وقول رسوله عليه السلام واقوال الائمة
المجتهدين فان من اتبع القرآن والرسول يدخل الجنان ومن اتبع البدعة والاهوا يدخل في النيران روضة
الناصحين وقال الشيخ العالم رحمه سمعت الاستاذ ان ابا يزيد البسطامي تمر رجل في وقت من
الاوقات وكان عنده احد من تلامذته في اي رجل وخبر من فوقه رجلا فقال تلميذ لذلك الرجل اما تعلم
ان هذا ابا يزيد البسطامي قال دع حتى يكون ابو يزيد فبلغه شؤم ترك حرمته انه كان في وقت
وفاة الرجل العيور اسودت رجلاه الى يومنا هذا كل من يكون نسل ذلك اذا دان وقت
وفاته تسود رجلاه من شؤم ترك الحرمة نعوذ بالله تعالى من ذلك وكذا استماع الملاهي ترك حرمة الله تعالى
والعمل بهم تخفيف لدين الله تعالى ولطريق رسوله عليه السلام من الحكايات المائتين والعشرين

باب الشعر والغناء

واعلم ان الشعر قسمان احدهما قبيح حرام وصاحبه عاص ومذموم
والآخر مباح دل على واحد منهما الاية والحديث واما الاية التي دلت على حرمة القسم الاول قوله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)